النص التراثي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة
رشيد بن مالك أنموذجا

أ.سحنين علي
جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي.

ملخص البحث:

تحاول هذه الدّراسة أن تسلّط الضوء على جانب مهم في التجربة النّقدية السيميائية للباحث "رشيد بن مالك"، وهو محاولة مقاربة الجانب التّطبيقي الإجرائي لهذا الخطاب على النص التراثي، وتتتبع تمفصلاته والكشف عن مدى فاعليته الإجرائية ومردوديته التحليلية من خلال العلاقة الّتي أقامها الباحث بين النّظريّة السّيميائيّة والنّصّ التراثي القديم ممثلا في نص النصيحة الّتي أسداها الفيلسوف الهندي "بيدبا" للملك "دبشليم"، ونصّ إغاثة الأمّة بكشف الغمّة أو تاريخ المجاعات في مصر "لتقيّ الدّين بن علي المقريزي".

***

تمهيد:

لقد أصبح إعمال النّظريّات النّقديّة الغربيّة الحديثة في الوسط النّقديّ العربيّ المعاصر ضرورة حتميّة وملحّة أملتها ظروف معيّنة وحساسيّات جديدة، حتّمت على النّقد أن يغيّر منطلقاته القديمة ويتجاوز تلك النّظرة السّلفويّة الماضويّة في قراءة الأعمال الأدبيّة وتحليلها. ولقد أثبتت الدّراسات جدارة هذه النّظريّات النّقديّة وتفوّقها في استنطاق النّصوص الأدبيّة والكشف عن خباياها ومكنوناتها وإضاءة الكثير من جوانبها الغامضة.

ومواكبة منه للوضع الثّقافيّ العام الّذي تشهده السّيرورة التّاريخية آثر النّاقد الجزائريّ الإفادة من هذه المناهج والنّظريّات النّقديّة النّصانيّة الغربيّة، رغبة منه في تحديد القراءة والوعي بالنّصّ الأدبيّ، ومسهما في الوقت ذاته في تحديث وعصرنة النّظريّة النّقديّة في بلادنا.

ومن بين طرق التّحديث والعصرنة الّتي سلكها النّاقد الجزائريّ في بلورة خطابه النّقديّ الجديد هو إعلان انفتاحه -بداية من ثمانينيات القرن العشرين- على النّظريّة السّيميائيّة الغربيّة وبالأخصّ النّظريّة السّيميائيّة الفرنسيّة ذات التوجّه الغريماسي، حيث أفاد من مقولات غريماس السّيميائيّة ونظريّاته المتعلّقة بتحليل النّصوص والخطابات السّرديّة.

في هذا الإطار تتنزل أعمال ودراسات الباحث "رشيد بن مالك" ضمن الجهود النقدية الجزائرية الميممة وجهتها شطر السيميائية السردية (اتجاه مدرسة باريس) بكثير من الاقتدار العلمي والمنهجي لاسيما تحكمه في المنهج ووضوح رؤيته النقدية، ولاشك أن هذه الأخيرة هي ما يميز تجربته النقدية ويشجّع على قراءة مشروعه السيميائي، فهو منذ دراساته الأولى قد أفصح بدقة عن مرجعيته وعن ولائه المنهجيّ الكامل للجهود السّيميائيّة الفرنسيّة والغريماسيّة تحديداً، فلم يترك لنا -بخصوص ذلك- أي مجال للتساؤل أو التأويل أو الترجيح.

ولئن كان الباحث صريحا -في أكثر من موضع- وحريصا على دقته في اختيار المنهج، تجنبا للوقوع في فخ الانتقائية أو التلفيق، فلأنّه كان يروم استثمار مقولات النظرية السيميائية وإجراءاتها التحليلييية من أجل التأسيس لمشروع نقديّ ضخم ونظريّة سيميائيّة لتحليل الخطابات السّرديّة وسبر أغوارها.

إننا ونحن نحاول الولوج إلى عالم النّص النّقدي السيميائي للباحث "رشيد بن مالك" نعي جيدا صعوبة المسلك ووعورة الدرب في حقل أقل ما يقال عنه أنه يتطلب إلماما واسعا بمستويات النّص الأدبيّ والنّص النّقديّ معا. إنّه حقل "نقد النّقد" المحفوف بالكثير من المزالق والمخاطر، والذي لا ندّعي في هذه المقالة – المتواضعة- ممارسته بمفهومه العلمي الدقيق، لذلك ندرجها ضمن ما اصطلح عليه"خطاب على خطاب" أو " كلام على كلام" أو "ميتا نقد"-إذا صح التعبير- ذلك لأنّها لا تعدو أن تكون توصيفا للمادة النّقدية وتحليلها.

ولعلّ ما يؤكّد خطورة الجوس في أعماق ومكنونات النصوص النّقدية قولة "أبي حيان التوحيدي" حينما سئل -في الليلة الخامسة والعشرين- من كتابه "الإمتاع والمؤانسة"- عن بعض القضايا المتعلقة بمراتب النثر والشعر، ومواطن الاختلاف بينهما، ووظيفة كلّ منهما فأجاب عن ذلك بقوله:" إنّ الكلام على الكلام صعب." وحين سئل لم؟ قال:" لأنّ الكلام عن الأمور المعتمد

فيها على صور الأمور وشكولها التي تنقسم بين المعقول وبين ما يكون بالحس ممكن، وفضاء هذا متّسِع، والمجال فيه مختلف. فأما الكلام على الكلام، فإنه يدور على نفسه، ويلتبس بعضه ببعض، ولهذا شَقَّ النحو وأشبه النحوَ من المنطق وكذلك النثر والشعر وعلى ذلك." [1]

فالتوحيدي من خلال هذه المقولة كان يشعر بصعوبة "الكلام على الكلام"، ذلك لأن هذا الأخير له ميزة خاصة تكمن في عسر المخرج من ورائه بطائل، بحيث لا يمكن الوصول إلى النتائج التي تتغياها هذه العملية، فالمنتهى منه غير مطموع فيه ولا موصول إليه. [2]

وقد راود هذا الإحساس النّقاد في العصر الحديث أثناء حديثهم عن منهج "نقد النّقد". هذا ما يستشف من حديث "رونيه ويليك" و"أوستين وارين" عن الأدب والدراسات الأدبية في كتابهما "نظرية الأدب[3]"، ومن خلال-أيضا- كتاب "نقد النّقد وتنظير النقد العربي المعاصر" للباحث المغربي" محمد الدغمومي"[4]. وقد أشار "محمد سويرتي" في كتابه "النّقد البنيوي والنّص الرّوائي"إلى الصعوبات التي اعترضت بحثه، فأشار من ضمن ذلك إلى صعوبة إيجاد منهج ينسجم مع البنيات النقدية المتباينة: يقول" فما هو المنهج الذي يمكن أن يساعد على مواجهة هذا المتن النقدي المختلف البنيات؟ كيف يجب اقتحامه والدخول في حوارنقدي معه؟ كيف يتناول المنهج جميع عناصر البنية النقدية دون الوقوع في الفوضى والتكرار؟ كيف يجمع بين المنهج البنيوي والحوار النقدي؟"[5] إنها أسئلة حيرى وصعوبات منهجية يمكنها أن تعترض سبيل أي باحث في مجال "نقد النّقد"، وتطرح أكثر من تساؤل بخصوص طبيعة الأدوات المنهجية والمصطلحية التي تساعد على قراءة النصوص النقدية وتفكيكها.

تحاول هذه الدّراسة أن تسلّط الضوء على جانب مهم في التجربة النّقدية السيميائية للباحث "رشيد بن مالك"، وهو محاولة مقاربة الجانب التّطبيقي الإجرائي لهذا الخطاب على النص التراثي، وتتتبع تفصلاته والكشف عن مدى فاعليته الإجرائية ومردوديته التحليلية من خلال العلاقة الّتي أقامها الباحث بين النّظريّة السّيميائيّة والنّصّ التراثي القديم ممثلا في نص النصيحة الّتي أسداها الفيلسوف الهندي "بيدبا" للملك "دبشليم"، ونصّ إغاثة الأمّة بكشف الغمّة أو تاريخ المجاعات في مصر "لتقيّ الدّين بن علي المقريزي".

1-مقاربة نصّ النصيحة من كتاب كليلة ودمنة:

حاول الباحث "رشيد بن مالك" أن يقيم علاقة مع النّصّ السّرديّ التّراثيّ القديم، فقدّم في كتابه (السّيميائيات السّرديّة) قراءة سيميائيّة لنصّ سرديّ تراثيّ من كتاب كليلة ودمنة لـ:"عبد الله بن المقفع" وبالتّحديد نصّ النّصيحة الّتي أسداها الفيلسوف الهندي "بيدبا" للملك "دبشليم"، مبرّرا اختياره لهذا النّصّ (النّصيحة) تحديدا بقوله: "إنّ هذا الاختيار صادر عن قناعتنا بأنّ حكايات كليلة ودمنة لا يمكن أن تفهم إلا إذا قرأنا قراءة معمّقة النّصيحة الّتي نعتبرها النّصّ/الإطار الّذي يغذّي دلاليا الحكايات. ومن ثمّ، فإنّ أيّ تأويل دلاليّ لهذا النّصّ السّرديّ المرويّ على لسان الحيوان، يخرج عن النّصّ/الإطار ومحاوره الدّلاليّة الكبرى، سيضلّل القارئ لاشكّ، وينقله إلى مواقع مهزوزة تفتقد إلى القواعد المؤسّسة الّتي ينهض عليها النّصّ في شموليته."[6]

وقد قسّم الباحث هذا النّصّ إلى ثلاثة محاور أو مقطوعات أساسيّة هي كالآتي:

-المقطوعة الأولى: تتحدّد زمنيا ومكانيا قبل ذهاب "بيدبا" إلى القصر.

-المقطوعة الثّانية: تتحدّد بانتقال "بيدبا" إلى القصر وإسدائه النّصيحة "للملك".

-المقطوعة الثّالثة: تبدأ بعد تبليغ "بيدبا" الرّسالة "للملك".

إنّ هذا التّقطيع الّذي أثبته الباحث على الرّغم من أنّه يبدو تقطيعا على الطّريقة التّقليديّة الّتي تقوم بتجزئة النّصّ الأدبيّ إلى أفكار أساسيّة وأخرى ثانويّة، دون أن تراعي ذلك التّداخل والتّعالق والتّكامل الموجود بين مفاصل النّصّ الأدبيّ والمؤسّس لبناه الدّلاليّة والجماليّة والثّقافيّة،[7]فإنّه سيعمل على تمكين القارئ من إدراك مجموع الحالات والتحوّلات الناتجة عن سلسلة الأداءات والبرامج السّرديّة الّتي ينبني عليها نصّ النّصيحة للفيلسوف الهندي "بيدبا".

ومن أجل إدراك الحمولة الدّلاليّة لنصّ النّصيحة، وتوضيح الآلية الّتي يشتغل بها الخطاب الحجاجيّ في هذا النّصّ، عمد الباحث إلى دراسة البنيتين: البنية الخطابيّة والبنية الجداليّة، اللّتين ترتهنان في وجودهما إلى فعل تلفّظيّ قائم بين بيدبا (الأنا اللاّفظ) ودبشليم (الأنت الملفوظ له).[8]

<u>1.1-الاستراتيجيّة الخطابيّة في النّصّ (التّحريك):</u> تمثّل هذه الاستراتيجيّة المبنية على الجهاز التلفّظيّ في النّص نقطة انطلاق حقيقيّة بنى عليها الباحث "رشيد بن مالك" تحليلاته للنّسق السّيميائيّ العام الّذي يحكم نصّ النّصيحة لبيدبا. فبعد قراءته -الفيلسوف بيدبا- للبرنامج السّياسيّ للملك "دبشليم"،

ووقوفه على ممارساته السّلبيّة " للسّلطة الّتي تجسّدت عبر أفعال تنصهر في برنامج أساسيّ موجّه ضدّ الرعيّة وحقّها في الحياة...(طغى وبغى وتجبر وتكبر)"[9] سعى إلى تحريك الخاصّة من الرعيّة (تلاميذه) -باعتبارهم يمثّلون الطّبقة المثقّفة في المجتمع الهنديّ- ومحاولة إقناعهم بالحجّة والحكمة، فهو"رجل فيلسوف... فاضل، حكيم، يعرف بفضله، ويُرجَع في الأمور إلى قوله".[10]وقد كان هدفه في ذلك جعل "الملك دبشليم" يغيّر من طريقة تعامله مع الرعيّة وأسلوب ممارساته السّياسيّة.

ويمكن أن نمثّل لهذه الاستراتيجيّة الخطابيّة (التحريك) كالآتي:

اللاّفظ (بيدبا) ⟵ الملفوظ له (دبشليم).

التّحريك

2.1-البنية الجداليّة في النّصّ(المواجهة): أمّا على مستوى البنية الجداليّة، فقد حاول النّاقد "رشيد بن مالك" أن يبيّن ذلك التّغيير الأساسيّ الّذي طرأ على مجرى الأحداث السّرديّة، بفعل قرار المواجهة (مواجهة الملك) الّذي اتّخذه الفيلسوف بيدبا بعد فشله في تعبئة وتحريك الفاعل الجماعي (التلاميذ)، موضّحا في ذات الصّدد مجموع العوامل المساعدة والمؤهّلات الّتي شكّلت "كفاءة الفيلسوف الّذي أسّس نفسه فاعلا في برنامج التّغيير في الوقت الّذي أدرك الشّرخ الموجود بين السّلطة والرعيّة."[11] كما حدّد النّاقد أيضا، العوامل المضادّة الّتي وقفت عائقا حقيقيا أمام تبليغ المعرفة للملك (دبشليم).

ويمكن أن نوضّح هذه المواجهة (الصّراع الفكري) على النّحو الآتي:

المرسل ⟵ الموضوع ⟵ المرسل إليه

- الفيلسوف الهندي -مواجهة الملك وتبليغه المعرفة في ممارسة السّلطة. -المجتمع.
بيدبا -رباط وصلي بين الحاكم والمحكومين. -الرّعيّة.

المساعد ⟵ الفاعل(الذّات) ⟵ المعارض

-نصّ النّصيحة. – بيدبا -الملك(الطغيان،التجبّر،الظّلم)
-المعرفة والحكمة والذكاء والحيلة. -الخوف. – سرد وقائع الممارسة السّياسيّة الحسنة للملوك السّابقين.

– الخطاب الحجاجيّ.

انطلاقا ممّا سبق يمكن أن نشير إلى أنّ الباحث "رشيد بن مالك" على الرّغم من إدراكه للإطار التلفّظي لنصّ النّصيحة للفيلسوف الهندي "بيدبا"، وكيفيّة اشتغاله دلاليّا، إلا أنّنا نجده- من خلال تأويله لهذا النّصّ- يعمل على تجلية العلاقة بين "الملك" والرّعيّة في المجتمع الهنديّ، كما لو أنّها العلاقة نفسها الّتي تربط الحاكم بالمحكومين في المجتمع العربيّ الإسلاميّ، تاركا مهمّة الإسقاط والتّأويل هاته للقارئ الّذي يعمل على إثبات " القواسم المشتركة بين المجتمعين في إشكاليّة تسيير الفعل السّياسيّ."[12] ولذلك فإنّ تعامله مع النّظريّة السّيميائيّة لم يكن غاية في حدّ ذاتها، وإنّما جاء تعامله معها على أنّها وسيلة مسخّرة لفهم الإشكاليات الّتي يطرحها التّصدّي للمعنى المتخفّي وراء الممارسات الإنسانيّة والاجتماعيّة والسّياسيّة الدّالة[13].

في النّهاية يمكن القول: إنّ ما يميّز هذه القراءة السّيميائيّة لنصّ النّصيحة للفيلسوف الهندي "بيدبا" هو أنّ الباحث "رشيد بن مالك" قد استطاع من خلال التزامه حدود النّصّ وبنيته الخطابيّة، وكذا اشتغاله على اللّغة، أن يدرك الإطار التلفّظي (بيدبا/ دبشليم) لهذا النّصّ، متوصّلا إلى تحديد العلاقة القائمة بين اللاّفظ (بيدبا) والملفوظ له (دبشليم)، وضبط الاستراتيجيّة الّتي سخّرها الأوّل لتحريك الثّاني وحمله على الانخراط في مشروعه.[14]

2- مقاربة نصّ إغاثة الأمّة بكشف الغمّة:

قدّم النّاقد "رشيد بن مالك" مشروع قراءة سيميائيّة في نصّ إغاثة الأمّة بكشف الغمّة أو تاريخ المجاعات في مصر "لتقيّ الدّين بن علي المقريزي"، حيث سعى من خلال ذلك إلى إقامة علاقة مع النّص التّراثيّ العربيّ القديم بهدف تجديد الوعي به وتحريكه وإعادة قراءته قراءة جديدة تتفحّص مستوياته اللّغويّة والدّلاليّة من منظور سيميائيّ.

إنّ الاقتراب المنهجيّ من هذا النّصّ التّراثيّ يطرح –كما يقول الباحث "رشيد بن مالك"-إشكاليتين، تتعلّق الأولى بقلّة الدّراسات العربيّة المهتمّة بالخطاب السّياسيّ والخطابات في العلوم الاجتماعيّة بصفة عامة انطلاقا من توجّه سيميائيّ، أمّا الإشكاليّة الثّانية فتخصّ مشروعيّة مقاربة نصّ تراثيّ وفق أدوات منهجيّة حديثة قد تبدو غريبة عنه كل الغرابة.[15]

ولتفادي هذه الإشكاليّة-إشكاليّة قراءة التّراث-التزم الباحث بخطّة منهجيّة واضحة ومضبوطة "تنطلق في البداية من القراءة المتأمّلة للنّصّ بالاشتغال

على المعاجم العربيّة الّتي ارتهن إليها خطاب المقريزي وضبط المسارات الدّلاليّة للوحدات المعجميّة الموضوعة قيد التّحليل".[16]

وقد حاول الباحث "رشيد بن مالك" –أثناء ذلك- حصر المستويات الدّلاليّة وضبط إطارين أساسيين في النّصّ:

ففي الإطار الأوّل توصّل الباحث إلى إدراك البعد التلفّظي في النّصّ بضبط الهيئة اللاّفظة (المقريزي) ومقاصدها في مقاربة ظاهرة المجاعات في مصر اقتصاديا وسياسيا، مرتكزا في هذا التّحليل على الملفوظ الأساسيّ في النّصّ. يقول "المقريزي": "من تأمّل هذا الحادث من بدايته إلى نهايته، وعرفه من أوّله إلى غايته، علم أنّ ما بالناس سوى سوء تدبير الزّعماء والحكام وغفلتهم عن النّظر في مصالح العباد".[17]

إنّ محاولة الباحث إدراك الهيئة اللاّفظة في النّصّ بتحديد طرفي الخطاب فيها (الأنا: المقريزي / و / الأنت: الزّعماء والحكام)، وطبيعة العلاقة التّواصليّة بينهما، قد مكّنه من إدراك الآليات الّتي تحتكم إليها السّلطة في تسييرها للفعل السّياسيّ، هذا من جهة ومن جهة أخرى، فقد توصّل إلى ضبط برنامج الرّعيّة الأساس الّذي يهدف من خلاله "المقريزي" إلى تحريك متلقّي الرّسالة أو الخطاب بهدف تأسيسه فاعلا منفّذا في برنامج تتحدّد غايته في التّحرّر من السّلطة السّياسيّة القمعيّة وتحقيق قيّم سياسيّة جديدة تعمل على إعادة الصّلة بين الحكام والرّعيّة.[18]

أمّا على مستوى الإطار الثّاني، فقد حلّل النّاقد البرامج السّرديّة مع التركيز على الممثّلين السّياسيين الّذين يتصدّرهم أهل الدّولة أوالسّلطة، مبرّرا ذلك عن طريق الاستعانة بمجموعة من الرسومات والجداول التوضيحيّة، بغية الكشف عن علاقة هذا الممثّل الأساسيّ (أهل الدّولة) بمياسير التّجار وأولي النّعمة والتّرف والفئات الأخرى المحرومة من العلماء والفقهاء والأجراء والحمّالين والخدم وأهل الخصاصة والمسكنة الّذين تختلف درجاتهم بحسب ملكياتهم.[19]

وقد خلص الباحث في الأخير-من خلال المربّع السّيميائيّ- إلى ضبط البنية الدّلاليّة العميقة لخطاب "المقريزي" الّذي يعكس صراعا بين أهل الدّولة الّذين يعملون على تكريس التناقضات في المجتمع بنفي العلم وتثبيت الجهل، وبين فئات المجتمع المحرومة الّتي يهدف "المقريزي"- من خلال خطابه-إلى تعبئتها "بدعوتها إلى التأمّل في المجاعات ومعرفة أسبابها الّتي تقود حتما إلى

إدراك نظام يستمدّ علّة وجوده من سوء التّسيير وإتلاف مصالح الناس. إنّ الاستراتيجيّة السّيميائيّة للمقريزي مسخّرة لبناء الكفاءة العلمية للفئات المجتمعيّة والارتقاء بها بهدف امتلاك العلم الّذي يعدّ السّبيل الوحيد للتخلّص من شبح البؤس والجوع والموت."[20]

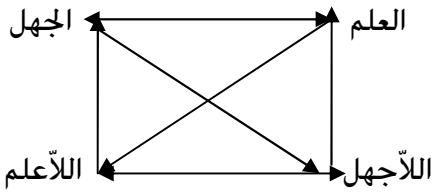

ويمكن أن نلخّص خطاب "المقريزي" (الملفوظ الأساسي) وإدراك تجلياته الدّلاليّة من خلال وضعه في صلب بنية زمنيّة يتحدّد المابعد فيها بالماقبل، كالآتي:[21]

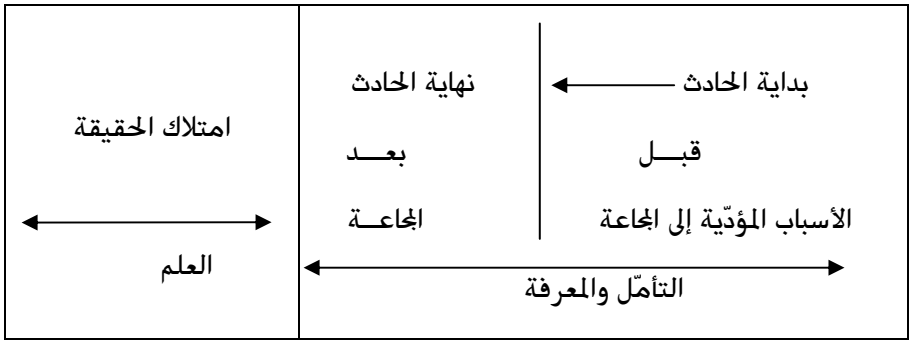

بقي أن نشير في النّهاية إلى أنّ المقاربة السّيميائيّة الّتي عالج بها الباحث نص النّصيحة، ونصّ إغاثة الأمّة بكشف الغمّة يمكن إدراجها ضمن المقاربات النّقديّة المهتمّة بتحليل التّراث الأدبيّ بصفة عامّة والسّرديّ بصفة خاصّة*، وفق آليات وأدوات جديدة وأسئلة مغايرة الهدف منها إعادة النّظر وتجديد الوعي بهذا التّراث، ومحاولة فك شفراته وإضاءة الكثير من جوانبه الغامضة أو المظلمة، غير أنّ ما ينبغي الإشارة إليه ههنا هو أنّ مثل هذه المقاربات النّقديّة لا يمكن أن تسلم من عديد الانتقادات الموجّهة إليها، ذلك لأنّ محاولة قراءة هذا

التّراث قراءة عصريّة قد أثارت مجموعة من التّساؤلات والإشكاليّات تخصّ طرائق تعاملنا معه وبالأحرى منهجيّة قراءته.

الإحالات:

*: نلمس ذلك جليا من خلال أطروحته لنيل شهادة الدّكتوراه الموسومة بـ: (السّيميائيّة بين النّظرية والتّطبيق): رواية (نوّار اللّوز) "لواسيني الأعرج" نموذجا، دكتوراه دولة (مخطوط) جامعة تلمسان، 1994، 1995. وقد صدر له في هذا المجال-أيضا- العديد من الدّراسات نوردها متسلسلة حسب تواريخ صدورها.

- مقدّمة في السّيميائيّة السّرديّة، دار القصبة للنّشر، الجزائر، 2000.

- قاموس مصطلحات التّحليل السّيميائيّ للنّصوص (عربي-إنجليزي-فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر، 2000.

- البنية السّرديّة في النّظريّة السّيميائيّة، دار الحكمة، الجزائر، 2001.

- السّيميائيّة: أصولها وقواعدها (ترجمة)، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.

- السّيميائيّة: مدرسة باريس (ترجمة)، دار الغرب للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2003.

- تاريخ السّيميائيّة (ترجمة)، منشورات مخبر التّرجمة والمصطلح، جامعة الجزائر، ودار الآفاق، الجزائر العاصمة، 2004.

- السّيميائيات السّرديّة، دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

- السّيميائيّة: الأصول، القواعد، والتّاريخ (ترجمة)، دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

1: أبو حيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، صححاه وضبطاه وشرحا غريبه: أحمد أمين وأحمد الزين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1942، ج2، ص: 130، 131.

2: رشيد بلعيفة، شعرية النقد/ قراءة في كتاب السرد ووهم المرجع لـ: السعيد بوطاجين، ضمن كتاب " النص والظلال" فعاليات الندوة التكريمية حول الدكتور السعيد بوطاجين، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، منشورات المركز الجامعي، 2009، ص: 43.

3: رونيه ويليك، أوستين وارين، نظرية الأدب، تعريب: الدكتور عادل سلامة، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1992 ، ص: 23.

4: محمد الدغمومي: نقد النقد وتنظير النقد العربي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1999.

5: محمد سويرتي، النقد البنيوي والنص الروائي، إفريقيا الشرق، المغرب ،1991، ص: 16.

6: رشيد بن مالك ، السّيميائيات السّرديّة، دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص: 45.

7: ينظر: حسين خمري ، الظّاهرة الشّعريّة العربيّة: الحضور والغياب، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2001 ص:19.

: ينظر: رشيد بن مالك، السّيميائيات السّرديّة، ص: 37 و46. 8
: المرجع السابق، ص: 49. 9
10: بيدبا، كليلة ودمنة، ترجمة عبد الله بن المقفع، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007، ص: 08.
1: رشيد بن مالك ، السّيميائيات السّرديّة، ص: 50. 1
12: المرجع السّابق، ص: 39.
13: ينظر:المرجع نفسه، ص: 34.
14: ينظر: رشيد بن مالك ، السّيميائيّة والتّداوليّة، مجلّة اللّغة والأدب، ع17، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الجزائر،جانفي 2006، ص:215، 216.
15: ينظر: رشيد بن مالك ، مشروع قراءة سيميائيّة في: إغاثة الأمّة بكشف الغمّة، مجلّة اللّغة والأدب، ع15، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الجزائر، أفريل2001، ص: 251.
: المرجع السابق، ص: 252. 16
17: المقريزي (تقي الدّين أحمد بن علي)، إغاثة الأمّة بكشف الغمّة، قدّم له وعلق عليه: ياسر سيد صالحين، دت، دط، ص:02.
18: ينظر: رشيد بن مالك ، مشروع قراءة سيميائيّة في: إغاثة الأمّة بكشف الغمّة، مجلّة اللّغة والأدب، ع15، ص: 252.
19: ينظر: المرجع السابق ، الصّفحة نفسها.
20: المرجع نفسه، ص:.265
21: ينظر: المرجع نفسه، ص: 256.
*: تجدر الإشارة ههنا إلى مجموعة من الجهود العربيّة المهتمّة بتحليل التّراث السّرديّ العربيّ القديم، يتعلّق الأمر بإسهامات كلّ من عبد الحميد يونس، وفارووق خورشيد، وسعيد يقطين، وعبد الله إبراهيم، وعبد الفتاح كليطو ، وعبد الحميد بورايو، ونبيلة إبراهيم،...وغيرهم.